انقطاع سورية عن العالم لليوم الثاني.. واستمرار الاشتباكات في محيط مطار دمشق

مصادر فرنسية: الأوضاع في سورية «على وشك الانقلاب»

اهالي كفرنبل يشيعون احد النشطاء الذين سقطوا في قصف الجيش السوري على المدينة (رويترز)

عواصم ـ وكالات: هل بدأت «معركة دمشق» بعد «معركة حلب»؟

ما يدفع الى هذا التساؤل التطورات الميدانية التي تلاحقت في الأيام الماضية في العاصمة السورية، ولاسيما في محيط مطار دمشق وعلى الطريق المؤدية اليه، ما أدى الى اغلاقه أمام حركة الطيران للمرة الأولى منذ اندلاع الأحداث.

ويضاف الى ذلك العمليات العسكرية التي شنتها قوات الجيش السوري في اتجاه ريف دمشق ويبدو انها هدفت الى استباق هجوم «الجيش الحر والمسلحين» على دمشق واحتوائه وتشتيته.

هذا التطور الميداني في دمشق يضاف الى تطور عسكري نوعي تمثل في حيازة المعارضة المسلحة على صواريخ أرض ـ جو مكنتها من إسقاط مروحيات وطائرات. وهذا السلاح النوعي لم يصل اليها من الخارج، خصوصا ان هناك تقنينا لتسليح المعارضة ما لم تتضح صورة الوضع على الأرض، ولم يتم احتواء هيمنة الإسلاميين من جانب «الائتلاف المعارض» المعلن حديثا، وإنما استولت عليه من «مخازن الجيش».

وتقول مصادر فرنسية ان الوضع في سورية «على وشك الانقلاب»، موضحة ان النظام السوري في «مرحلة انحدار يزداد حدة والأمور ستتغير بسرعة لأن النظام لا يمكنه ان يصمد في ظل تواصل هذا الانحدار»، وأن الائتلاف السوري المعارض «بدأ ينظم نفسه، وأن تشكيل الحكومة اقترب، وتدريجيا هناك المزيد من الدول الأوروبية والعربية التي ستعترف به، على غرار فرنسا، كممثل وحيد وشرعي للسوريين»، وان الجانب العسكري للمعارضة ينظم نفسه ايضا في اطار الائتلاف، ونقلت الأوساط عن مصادر قريبة جدا من الرئيس السوري بشار الأسد، ان معنوياته «ليست جيدة، وانه ضائع، ولكنه مازال متمسكا (برؤيته للأوضاع) وموجودا في دمشق».

وأضافت «ان الدول الغربية والاقليمية المؤثرة تتحرك وتنشط على أساس ان الأولوية هي لدفع الأسد الى التنحي عن السلطة لأن بقاءه يعني مواصلة الحرب ولأن رحيله شرط أساسي وضروري لإنهاء الأزمة، وهي قررت تصعيد المواجهة السياسية والديبلوماسية والعسكرية مع نظام الأسد وتوسيع نطاق الدعم للثوار والمعارضين في مجالات حيوية عدة من أجل الحاق المزيد من الهزائم بالنظام وإنهاكه أكثر فأكثر وإفهام جميع المعنيين ان المعركة الحقيقية انتهت وخسرها النظام».

ولكن مصادر ديبلوماسية أوروبية أخرى رأت لصحيفة «الشرق الأوسط» انه من السهل توقع النتيجة المحتملة للسياسة الغربية الراهنة، ويبدو انها مستعدة لقيادة عملية تصعيد عسكري ستؤدي الى ارتفاع أعداد القتلى عند الطرفين، وزيادة الأضرار المادية والانقسامات الطائفية والكراهية ومستويات تسلح كل فئة لحماية نفسها، والأكثر خطورة هو ان التصعيد العسكري سيقسم البلاد أكثر مما هو حاصل في الوقت الحالي، وسيحارب كل طرف للدفاع عن المناطق الواقعة تحت سيطرته، ومن المرجح ان يكون القتال في الأشهر المقبلة داميا، وسيكون التصعيد العسكري بمثابة وصفة للمزيد من سفك الدماء بدلا من ان يؤدي الى بداية حوار، ومن خلال تسليح الثوار، تواجه القوى الغربية وحلفاؤها خطر تقويض جهود الأخضر الابراهيمي.

وفي الإطار الميداني، أعلنت لجان التنسيق المحلية تواصل الاشتباكات بين قوات النظام والجيش السوري الحر بمحيط مطار دمشق.

وأضافت ان الجيش السوري الحر قصف ثكنة عسكرية لقوات النظام كانت مكلفة بحماية المطار، حسبما أفاد راديو «سوا» الأميركي أمس.

وتواصلت المعارك في محيط مطار دمشق الدولي، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان وناشطون، في وقت أعلن مصدر ملاحي ان الحركة طبيعية في المطار وان شركة الخطوط الجوية السورية استأنفت رحلاتها بعد عودة الوضع الى طبيعته على طريق المطار.

وأوضح مصدر ملاحي لوكالة فرانس برس انه «تم ارسال برقية الى شركات الطيران التي لاتزال تعمل على خط دمشق والشركة الوطنية بإلغاء رحلاتها بسبب وضع الطريق. وعدنا وأرسلنا برقية معاكسة بعد عودة الأمور الى طبيعتها على الطريق لإعادة تسيير الرحلات»، وقال «بالنسبة لنا، المطار يعمل بشكل طبيعي».

وأضاف المصدر ان «المسافرين على متن شركة الخطوط الجوية السورية الى جدة عن طريق حلب انهوا معاملاتهم وهم ينتظرون الاقلاع، وهناك رحلة مقررة الى القاهرة ظهرا، لكن قد تتأخر بسبب تأخر الركاب». وأشار الى ان هناك رحلة مقررة ايضا من مطار دمشق الى اللاذقية (غرب سورية)، وأوضح ان اي طائرة تابعة لشركة خارجية لم تحط بعد في مطار دمشق أمس.

وأوضح مصدر امني ان القوات النظامية تمكنت من «اعادة الأمن الى الجانب الغربي من طريق مطار دمشق، بالإضافة الى جزء صغير من الجانب الشرقي، ما يسمح للمسافرين بسلوكها»، الا انه أشار الى ان «الجزء الصعب لم ينته وهو السيطرة على كل الجانب الشرقي من الطريق حيث يوجد آلاف الإرهابيين» بحد وصفه، مضيفا ان «ذلك سيستغرق بضعة أيام».

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان بأن السلطات السورية أقفلت أمس الأول طريق المطار بسبب «الاشتباكات والعمليات العسكرية في بلدات تقع على أطراف الطريق»، واصفا هذه المعارك بـ «الأعنف» في المنطقة.

وكانت لجان التنسيق المحلية أفادت في بيان أصدرته في ساعة متأخرة من أمس الأول عن «اشتباكات في محيط المدرج الغربي للمطار»، مشيرة الى ان «الثوار قصفوا ثكنة عسكرية لقوات النظام مكلفة بحماية المطار قرب حران العواميد، ووقعت اشتباكات قوية سيطر فيها الثوار على مسافة من طريق المطار بين الجسر الثاني والجسر الرابع»، الا ان اي مصدر آخر لم يؤكد هذا الخبر.

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان مناطق بيت سحم وعقربا وببيلا القريبة من المطار تتعرض لقصف يترافق مع اشتباكات في ببيلا في ريف دمشق.

وأفاد المرصد عن «تدمير وإعطاب عدد من الآليات العسكرية التابعة للقوات النظامية خلال الاشتباكات العنيفة التي دارت بين مقاتلين معارضين والقوات النظامية في محيط بلدات واقعة على طريق مطار دمشق الدولي»، كما أشار الى سقوط قتلى في صفوف المقاتلين المعارضين خلال هذه الاشتباكات «لم يتمكن المرصد من توثيق أسمائهم بسبب صعوبة الاتصالات».

في هذا الوقت، لاتزال الاتصالات عبر شبكة الانترنت والهاتف مقطوعة في سورية لليوم الثاني على التوالي، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان ومواطنون صباح أمس.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس «لليوم الثاني على التوالي، الانترنت مقطوعة في كافة الأراضي السورية، في بعض المناطق يتم الدخول الى الانترنت بصعوبة جدا». وأضاف «كذلك الاتصالات الهاتفية صعبة جدا. في الداخل، وصلتنا معلومات أنه يمكن التخابر بين بعض المناطق من خطوط ثابتة، لكن بين الداخل والخارج، الامر صعب جدا وشبه معدوم».

ولم تتمكن وكالة فرانس برس من اجراء اتصالات عبر الانترنت او عبر الهاتف في اتجاه خطوط ثابتة ومحمولة في العاصمة السورية.

نصيحة إيرانية للأسد..
«الاستدراج» فخ لحرق الجيش الحر

تداولت صفحات موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» انباء عن حصول ادارة المخابرات العامة للثورة السورية على معلومات وصفتها بالهامة والخطيرة. وتتحدث المعلومات التي تضعها مخابرات الثورة تحت تصرف سياسييها وعسكرييها من المعارضين عما اسمته عملية «الاستدراج»، وهي عملية تبناها رئيس النظام بشار الاسد بعد نصائح وجهها له قائد الحرس الثوري الايراني ويجري حاليا وضع اللمسات الاخيرة عليها حسب مخابرات الثورة. وتتضمن العملية المذكورة التي لم تستطع «زمان الوصل» التأكد من دقتها خطوطا عريضة تتلخص فيما يلي:

1ـ سحب تدريجي للقوات من المحافظات التي يصعب السيطرة عليها. (إدلب، حلب، دير الزور، الحسكة، الرقة، درعا، ريف حمص، الغوطة الشرقية).

2ـ تحصين دمشق وتجهيز 4 أنفاق رئيسية و12 نفقا فرعيا، والاستعداد لحصار قد يدوم لشهرين.

3ـ عدم الدفاع عن المطارات التي يصعب تأمين خطوط الإمداد لها وسحب القوات الجوية للمطارات المحصنة والتي تؤمن خطوط الإمداد.

4ـ إظهار الوهن لاستدراج كتائب الجيش للتحرك باتجاه العاصمة دمشق.

5ـ اصطياد كتائب الجيش الحر المتحركة باتجاه دمشق من خلال الغارات الجوية.

6ـ عند استكمال الجيش الحر لحصار دمشق سيتم تعرض الجيش الحر لغارات جوية مكثفة ونيران صاروخية ومدفعية مكثفة من قايسون والجبال المحيطة بدمشق والتي أصبحت جاهزة ومحصنة تماما.

7ـ في حال فشل الغارات الجوية والكثافة النيرانية من سحق الجيش الحر سيتم اللجوء لاستخدام السلاح الكيماوي.

8ـ بعد إنهاك القوات المحاصرة لدمشق سيتم قطع الطرق المؤدية لدمشق بالكامل بواسطة القصف الجوي وعبوات تم زرعها مسبقا.

9ـ ستباشر قوات الحرس الجمهوري هجوما معاكسا صاعقا للقضاء على التجمعات المتبقية من قوات الجيش الحر.

10ـ سيتم من بعدها «تطهير» المحافظات واحدة تلو الاخرى على طريقة تنظيف الدرج من الأعلى باتجاه الاسفل.

11ـ هذه الخطة تلحظ اهمية تحصين الممرات الجبلية الاستراتيجية في جبال الساحل.

12ـ هذه الخطة تلحظ اهمية ابقاء السيطرة على طريق بيروت دمشق الدولي.

13ـ هذه الخطة تتطلب «تطهير» داريا والمعضمية من الجيش الحر وعمل حزام اخضر من بشعاع نصف قطره 9 كلم مركزه مطار المزة العسكري.

14ـ في التوازي سيتم بالتوافق مع روسيا التوجه لـ «الائتلاف الوطني» عبر فرنسا والولايات المتحدة لفرض حل سياسي تقبل به المعارضة.

واشنطن تعتزم زيادة مساعدتها للمعارضة.. وطهران: الحل مرهون بالخيار الديبلوماسي

«أصدقاء الشعب السوري» يطالبون «الائتلاف المعارض» بالإعداد لـ «انتقال سريع وسليم دون استبعاد أحد»

عواصم ـ وكالات: دعت مجموعة العمل «أصدقاء الشعب السوري» في طوكيو أمس الى فرض حظر نفطي على نظام الرئيس بشار الأسد لكنها عبرت عن قلقها من احتمال امتداد النزاع «الى كل المنطقة».

وفي ختام اجتماع برئاسة اليابان والمغرب، أصدرت المجموعة بيانا باسم 63 بلدا الى جانب الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي.

وعبر البيان عن القلق من «تصعيد العنف وامتداد الأزمة الى كل المنطقة وتدهور الوضع الانساني» في البلاد.

كما عبرت المجموعة عن ارتياحها لتوحيد المعارضة السورية في اجتماع عقد في الدوحة في 11 نوفمبر، آملة ان يعد هذا الائتلاف للمعارضة السورية «انتقالا سريعا وسلميا دون استبعاد احد».

ودعت كل أعضاء مجلس الأمن الدولي الى «التحرك بشكل سريع ومسؤول وبتصميم لزيادة الضغط على النظام» السوري.

وبحث مندوبو عشرات الدول في المجموعة طرق جعل العقوبات ضد نظام الرئيس بشار الأسد أكثر فاعلية.

بدوره، دعا وزير خارجية اليابان كويتشيرو جيمبا، المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات قائمة على «التنسيق» ضد حكومة الرئيس السوري بشار الأسد لوقف عمليات القمع العسكرية ضد قوى المعارضة. ونقلت هيئة الإذاعة اليابانية عن جيمبا قوله ـ خلال لقاء دولي بشأن الصراع في سورية في طوكيو أمس ـ «إن الأسد يصر على القتال حتى النهاية على الرغم من مقتل العديد من السوريين، رافضا النداءات الدولية لوقف عمليات القمع».

وطالب جيمبا المجتمع الدولي بتوحيد جهوده وممارسة الضغط على الحكومة السورية للموافقة على وضع نهاية للقتال الدائر بها، معربا عن أمله في أن يلعب ائتلاف المعارضة الذي تشكل مؤخرا دورا كبيرا في تمثيل مختلف الجماعات في البلاد.

ووصف مساعدات المجتمع الدولي للمعارضة السورية بأنها «أمر لا مفر منه». واستضافت طوكيو أمس أعمال مؤتمر دولي لبحث التعاون في مجال تطبيق عقوبات فعالة على نظام الأسد.

وقال مسؤولون بالحكومة اليابانية «إن المباحثات التي تجرى تستهدف إعطاء الدول المشاركة في المؤتمر فرصة لإعادة النظر في فاعلية العقوبات المفروضة بالفعل على نظام الأسد».

وأضافوا «أن المؤتمر يبحث أيضا إمكانيات فرض مزيد من العقوبات الديبلوماسية والاقتصادية على النظام السوري في سبيل وقف المجازر التي ترتكبها قوات جيش الأسد ضد أبناء الشعب السوري».

ويشارك في المؤتمر 70 دولة من بينها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية، وهي المجموعة التي تم تشكيلها عقب فشل مجلس الأمن الدولي في التوصل إلى قرار يدين ممارسات النظام السوري بسبب معارضة القرار من قبل كل من روسيا والصين باستخدام حق النقض (فيتو) المخول إليهما في المجلس.

بدورها، صرحت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بأن الولايات المتحدة تدرس وسائل زيادة مساعدتها للمعارضة السورية، بدون ان توضح ما اذا كانت ستعلن اعترافها الكامل بها.

وقالت كلينتون خلال منتدى نظمته مجلة فورين بوليسي في واشنطن «سندرس بدقة ما يمكننا فعله اكثر»، موضحة ان الولايات المتحدة تراجع باستمرار تقييم الوضع في سورية.

وأكدت الوزيرة الأميركية «انني واثقة من ان واشنطن ستقوم بالمزيد في الأسابيع المقبلة».

وأضافت «لو كان الأمر يتعلق بتحد مباشر، اعتقد اننا كنا توصلنا الى خلاصة ما ولكننا اتفقنا واتحدنا ازاء ما يتعين القيام به بدقة وكيفية القيام به».

لكنها امتنعت عن توضيح ما اذا كانت الولايات المتحدة ستعترف بالائتلاف الجديد الذي شكلته المعارضة السورية ويسعى لإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب السوري.

وذكرت كلينتون بأن «المعارضة السورية ظلت لفترة طويلة عاجزة عن تقديم رؤية موحدة ومتجانسة لمرحلة ما بعد بشار الأسد».

واضافت «ساهمنا بعمق في مساعدتهم على الصمود».

وقالت انه لم يتخذ اي قرار بعد بشأن تغيير الموقف الأميركي لكنها قد تعلن امورا جديدة قبل اجتماع مجموعة اصدقاء الشعب السوري الذي سيعقد على المستوى الوزاري في المغرب منتصف ديسمبر.

ويؤكد المسؤولون الاميركيون في جلساتهم الخاصة ان ادارة الرئيس باراك اوباما ستعترف على الأرجح بالائتلاف في وقت ما.

لكن في العلن، تقول ادارة اوباما انها مازالت تراقب هذا الائتلاف للتأكد من انه يتمتع بصفة تمثيلية كافية لكل المجموعات التي تعمل داخل سورية لاسقاط نظام الاسد.

وقالت كلينتون في المنتدى «هذا الأمر يبقى وضعا تصعب ادارته لان هناك الكثير من المصالح لكثير من اللاعبين».

الإبراهيمي يحذّر من تحول سورية إلى دولة فاشلة ويدعو إلى نشر قوات حفظ سلام عبر مجلس الأمن

نيويورك ـ يو.بي.آي: حذر المبعوث الدولي والعربي المشترك إلى سورية الأخضر الإبراهيمي امس من تحول سورية إلى دولة فاشلة إذا استمرت الأزمة داعيا إلى نشر قوات حفظ سلام في سورية من خلال مجلس الأمن.

وقال الإبراهيمي في إحاطة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الأوضاع في سورية إن المواجهة العسكرية في سورية مستمرة دون هوادة، مشيرا إلى أن انهيار الوضع الأمني في سورية بدا أكثر وضوحا.

واعتبر أن الحكومة مازالت تنظر إلى نفسها على أنها السلطة الشرعية بينما تصر قوى المعارضة على ضرورة رحيل الرئيس السوري بشار الأسد والمقربين منه قبل الحديث عن أي تسوية.

وأضاف ان النزاع العسكري في سورية توسع إلى كل أجزاء سورية الجغرافية وقوات المعارضة السورية أصبحت تسيطر على مناطق واسعة من البلاد وبحوزتها أنواع جديدة من الأسلحة.

وحذر الإبراهيمي من أنه إما أن يتوصل السوريون إلى تسوية سياسية أو أن تتحول سورية إلى دولة فاشلة في حال استمرار الأزمة مع كل ما يمكن توقعه من تداعيات لذلك عليها وعلى المنطقة إلا أنه أكد أنه لا أحد يريد أن يرى دولة فاشلة في سورية وتلاشى مؤسسات الدولة والحرب الأهلية واستمرار تهريب السلاح.

وشدد على الحاجة إلى حل سياسي يضع نهاية للمأساة في سورية ويحقق العدالة للشعب السوري ويحافظ على السيادة السورية.

وقال إن الخيار الوحيد هو أن يعمل الجميع باتجاه بدء عملية تفاوضية سياسية وإيجاد ثقة بين الأطراف قائلا إن الأطراف السوريين لا ينظرون إلى الأزمة بنفس الصيغة.

وقال إن الدول التي كانت حليفة لنظام الرئيس بشار الأسد في المنطقة لم يعد لديها ثقة به، مؤكدا أنه من النقاشات التي أجراها مع مسؤولي دول المنطقة استنتج أنها غير قادرة على وضع خطة سلام تخرج سورية من أزمتها خلال وقت قصير. لذلك رأى أنه لم يعد لنا سوى الأمم المتحدة وتحديدا مجلس الأمن، مضيفا: هنا في هذا المكان يمكن خلق عملية قابلة للتحقق لإطلاق عملية تفاوض سياسية بناء على خطة جنيف ومبادرة سلفي كوفي أنان. وأشار إلى أنه من أجل أن تكون خطة جنيف فعالة يجب أن تترجم عناصرها بقرار من مجلس الأمن.

ودعا الإبراهيمي إلى نشر قوات حفظ سلام قوية في سورية من خلال مجلس الأمن.

وقال إن عنصرا آخرا مهما في الحل السياسي في سورية هو توحيد المعارضة، معتبرا أن ما جرى في الدوحة هو خطوة في الاتجاه الصحيح.

بدوره، قال أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون امس إن الحل العسكري لن يضع حدا للعنف في سورية، معربا عن إدانته للمجازر اليومية بحق المدنيين.

وقال بان كي مون في خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث الوضع في سورية إن الحل العسكري لن يضع حدا للعنف في سورية بل سيجرها إلى مسار مدمر سيكون من الصعب التعافي منه وسيكون له عواقب خطيرة على المنطقة.

مقتل 17 مقاتلاً لبنانياً «طرابلسياً» في كمين لقوات النظام السوري في حمص

طرابلس – أ.ف.پ: قتل 17 لبنانيا من مدينة طرابلس في شمال لبنان امس في كمين نصبته لهم القوات النظامية السورية في منطقة تلكلخ في وسط سورية، بحسب ما افاد مصدر امني وقيادي اسلامي محلي لوكالة فرانس برس.

وقال القيادي الاسلامي ان «شبانا ينتمون الى التيار الاسلامي غادروا طرابلس صباح امس الى سورية، وقتلوا في كمين لقوات النظام في مدينة تلكلخ السورية» القريبة من الحدود مع لبنان.

وأشار الى ان الشبان يتحدرون من احياء عدة من مدينة طرابلس. وقال «هناك حاليا حالة من الارباك والتوتر في المدينة على خلفية مقتل هؤلاء، خصوصا ان هناك معلومات تفيد بأنهم اعدموا ولم يقتلوا خلال مواجهات عسكرية».

وأكد مصدر امني ورود معلومات من سورية عن مقتل 17 شابا من طرابلس في كمين للقوات النظامية في محافظة حمص، مشيرا الى انهم من «المقاتلين الى جانب المعارضة السورية».

وأوضح ناشط اسلامي في طرابلس ان «بين القتلى شقيقين هما ابنا امام مسجد في منطقة باب التبانة ذات الغالبية السنية في طرابلس». وأشار الى توتر في عدد من الاحياء في طرابلس بعد ورود الخبر، فيما اقفلت بعض المحال التجارية خوفا من تداعيات امنية على الارض في المدينة التي شهدت خلال الاشهر الماضية جولات عنف عدة بين علويين وسنة على خلفية الازمة السورية.

واكد المرصد السوري لحقوق الانسان ردا على سؤال لوكالة فرانس برس ان مجموعة من 30 مقاتلا وقعت صباح امس في كمين لقوات النظام في بلدة تل صارين على طريق تلكلخ. وتلت ذلك اشتباكات.

متظاهرون في المعارضة السورية يطالبون بـ «تطهير الجيش الحر»!

بيروت ـ أ.ف.پ: خرجت تظاهرات في بعض مناطق سورية امس تطالب بـ «تطهير الجيش الحر» و«الثورة»، في اول انتقادات بهذا الوضوح من متظاهرين للجيش الحر الذي يقاتل ضد النظام ويؤخذ عليه انتهاكات ضد المدنيين.

ووجه الناشطون امس الدعوة عبر صفحات «فيسبوك» للتظاهر ضد النظام تحت شعار «ريف دمشق: اصابع النصر فوق القصر»، في اشارة الى معارك ريف دمشق الضاربة المتواصلة منذ اسابيع والتي ينظر اليها المعارضون على انها مدخل الى العاصمة وبالتالي الى القصر الرئاسي حيث بشار الأسد.

وهتفت تظاهرة في حي الشعار في مدينة حلب (شمال)، بحسب ما ظهر في شريط ڤيديو نشر على موقع «يوتيوب» الالكتروني، «بدنا الجيش الإسلامي، الجيش الحر حرامي» و«الجيش الحر يلا عالجبهة»، في اشارة واضحة الى وجوب التزام عناصر الجيش الحر بالقتال على الجبهة ضد الجيش النظامي وليس القيام بانتهاكات ضد المدنيين كما تفيد بعض التقارير، وهتفت تظاهرة اخرى «الشعب يريد اصلاح الجيش الحر».

ويروي سكان من مدينة حلب، بحسب ما يفيد مراسل وكالة فرانس برس، ان المقاتلين المعارضين الموجودين في المدينة غالبا ما يبتزون الناس او يقومون بعمليات خطف مقابل فديات، او يفرضون خوات على اصحاب المؤسسات.

وفي عندان في ريف حلب، حمل متظاهرون، بحسب شريط ڤيديو آخر، لافتة كتب عليها «سنزيل بصمات العار عن جبين الثورة»، بينما هتف المشاركون «الشعب يريد تطهير الثورة».

وعلق المصور بصوته «مظاهرة في عندان تطالب بتطهير الجيش الحر وقيادات الثورة، وبإخراج الشبيحة الذين انخرطوا في قيادات الثورة»، بينما كان المتظاهرون يصرخون «حر حر حرامي، اسقاط الحرامي».

الا ان هذا لم يمنع متظاهرين آخرين من توجيه تحية للجيش الحر كما في اعزاز مثلا في ريف حلب حيث هتف المتظاهرون «الله محيي الجيش الحر»، و«ما في عنا للأبد يسقط بشار الأسد».

في ريف حماة (وسط)، هتف متظاهرون وسط غابة من «اعلام الثورة»، «ثوري سورية ثوري على القصر الجمهوري».

وفي الهبيط في محافظة ادلب (شمال غرب)، أنشد عشرات الشبان والرجال «بدنا راسك يا بشار».

وفي حرستا في ريف دمشق الذي تتعرض مدنه وقراه منذ ايام لقصف متواصل وتشهد معارك دامية، خرج عشرات المتظاهرين الى مكان يبدو فيها الدمار واضحا، وحملوا لافتة كتب عليها «فقط من سورية تدفع ثمن حريتك من دمك ودم اطفالك ومن دمار بيتك وبيت جارك»، مع توقيع «حرستا المنكوبة».

وكتب تعليق تحت شريط ڤيديو على «يوتيوب» «اقصف ما شئت أن تقصف واقتل ما شئت أن تقتل فلن تفلت من قبضة ارادتنا في اسقاطك واسقاط زمرتك أيها الطاغية».